لكن اقتضاء ثانويا كالعلم من مقولة الكيف فان اقتضاه
للقسمة والاقسمة ليس اقتضاء اوليا بالنظر لذاته
بل ثانويا بالنظر الى متعلقه لكنه لا يخفى عليك كما قال
العلامة بيس في حواشيه ان قوله في محله بخ في
ادخال ما ذكر كالعلم عما ذكر اعني قوله اقتضاء
اوليا فان العلم لا يقتضي قسمة في محله وان اقتضاها
في متعلقه لان متعلق العلم ليس محلا له فافهم
وقد اورد العلامة شيخ الاسلام البرويي حفيد
السعد ايضا على التعريف الكيفية المركبة كالزوزنية
والنظرية كالعلم النظري فان كلا منهما يتوقف
تعقله على تعقل الغير كما لا يخفى فلا يكون التعريف
بما لا يتوقف جامعا واجاب بان المراد بالغير الواقع
في التعريف معناه عند المتكلمين وهو المنفك
لا اللفظي بمعنى وهو المخالف وح يكون المعنى
الكيف عرض لا يتوقف تعقله على تعقل ما ينفك
عنه وان توقف على ما يخالفه ولا ينفك عنه
وان توقف على ما يخالفه ولا ينفك عنه وان توقف
على ما يخالفه ولا ينفك عنه فتخرج الاضافات كما
تقدم كالضرب من مقولة الفعل فانه يتوقف على
تعقل ما ينفك عنه وهو ذات الضارب وتدخل
الكيفية المركبة كغيرها فانها لا يتوقف تعقلها

على

على تعقل امر مخالف لا ينفك وهو مجموع ما تركبت منه
كحلاوة الرمان وحموضته فان مجموعهما لا ينفك عن
المزوزة فهي موقوفة على تعقل غير بمعنى غير متوقفة
على تعقله بمعنى آخر وبيان المراد بالنفي في قوله
لا يتوقف تعقله لزوم التوقف وح يصدق على العلم
النظري انه عرض لا يتوقف تعقله على تعقل الغير
بل قد يكون كذلك كما في حقنا وقد لا يكون كما في حق
الملك وقد وضحته غاية التوضيح فايدة
الكيفيات اربع ووجه الحصر ان الهيئة المرسومة
اما ان تكون مختصة بالمقدار اولا الاول كيفيات
الكميات كالزوجية والفردية والاستقامة والانحنا
والطول والعرض والنقطة على انها من الكيف
من هذا القبيل الا ان يمنع الحصر والثاني
اما ان يتعلق به الادراكات اولا الاول المحسوسات
وهي اما راسخة كحلاوة العسل وحرارة النار
او غير راسخة سريعة الزوال وتسمى انفعالية
لانفعالات موضوعاتها بها كحمرة الخجل وصفرة
الوجل وبطيئة كملوحة الما والثاني اما ان يوجب
كما الا او لا الاول الملكات كملكات العلم والكتابة
وليست عبارة عن احضار ما ذكر لصحة الاقتدار
عليه بلا كلفة والفرق بينهما وبين الاحوال بالعرض

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)